Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استمرار الثورة على القشور التى لاتدور فى أبعد من لغوها ، وشجوها ، لكن العصور لابد يوما أن تقول رأيها فى هذه الحقيقة .

بذلك يكون الشاعر قد جعل للحقيقة وجهين ، أو اكتشف لها وجهين ، الوجه الخارجى ، وهو للمرئى من العالم ، أما الوجه الداخلى ، فوجه حقيقته الشعرية ، من خلال عالمه ، « فعالمى ليس هو المنظور ، ولامرايا البصر المقهور ، ولا اندهاش الوتر المبهور ، بكل شىء حوله يدور » وهذه الحقيقة، ليست بعيدة عن تلك التى وصفها « وردز وورث » بأنها تلك التى « تنقل حية إلى القلب عن طريق العواطف » .

(ج) العاطفة أساس إدراك الأشياء

بالعاطفة ، يستطيع الشاعر أن يدرك الأشياء ، أو أن يترك الأشياء تفكر داخله ، وتتلون بدمه ، وبالعاطفة أيضا يدرك مابينها من علاقات ، وبها يستطيع أن يجمع المتناقضات ، والمتباعدات ، والمتنافرات . فهى المسوغ الأكبر لرؤية الشاعر للكون رؤية شعرية ، والتغلغل فيه بهذه الرؤية إلى إبعد الأبعاد . حيث يحتوى المعنى المجرد على معان أخرى غير مجردة والمدرك على مدركات عدة .

وهو فى دوامة الليل والنهار ، ودوامة القيثار ، يكتشف أن العبير متناقض «ولم أزل نشوان ، بل حيران .. من تناقض العبير » ومن خلال تناقض العبير وحده ـــ مثلا ـــ يدرك الشاعر سر العلاقة بين « العطر » و « الصخرة » و « الخدير » وبين « الشوك » والعواطف التى تمزق الشعور » ـــ و « الظلمة المصلوبة العذاب : إن رص الكلمات بهذا الشكل لايعنى ورود فكرة المقارنة وإعمالها ، ولكنا نعنى أن تزاوج الصور ـــ هنا ـــ يثير الشعور فيما بينها ، الشعور بضرورة التوحد ، وثراء العطاء السار الذى يشيع فيه الحب ، ويصبح النور الداخلى للعالم توهجا نورانيا على الأشياء فى العالم الخارجى .

إن الشعور ـــ هنا ـــ يكتشف شيئا أكثر من الشعور ، وبفضل تزاوج الصور وتفاعلها ، يصبح رؤية « التجانس الكونى » ممكنة لغير من يعمى عينيه